

الإدارة العامة للتعليم الخاص

مدرسة السيف الأهلية

قسم التربية الإسلامية



المادة: القرآن الكريم

تقرير بعنوان: سبب النزول والمعنى الإجمالي للآيات

إعداد الطالب: صقر عبد الحميد

إشراف المعلم: عبد الكريم مجاهد



سبب النزول

سورة التحريم سورة مدنية نزلت على النبي الكريم (ص) عدد اياتها اثنتا عشرة اية بدأت باسلوب نداء للنبي الكريم بقوله تعالى "يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك بتبغى مرضات ازواجك والله غفور رحيم" وسميت بذلك الاسم لتوضيح شان وموضوع التحريم الذي قام النبي (ص) بتحريمه على نفسه دون ان يجرمه الله عليه دون وحي او امر من الله تعالى بمشروعيته حتى لو كان من قبل الرسل والانباء ونسلط الضوء في هذا التقرير على سبب نزول سورة التحريم .

السورة فيها عتاب لطيف لنبي الرحمة (ص) لمنع نفسه من بعض الامور التي احلها الله له يروي ان النبي (ص) كان يقسم بين نساءه ، فلما كان يوم حفصة استاذنت رسول الله (ص) في زيارة ابويها فاذن لها ، فلما خرجت ارسل الى جاريته "مارية القبطية" فواظفها في بيت حفصة ، فرجعت فوجدتها في بيتها، فغارت غيرة شديدة ، وقات ادخلتها بيتي في غيابي ! فقال لها رسول الله (ص) مسترضيا لها: اني حرمتها علي ولا تجبري بذلك احدا، فلما خرج من عندها قرعت حفصة الجدار الذي بينها وبين عائشة _ وكانتا متصافيتين _ واخبرتها بسر النبي، فغضب رسول الله (ص) وحلف الا يدخل على نساءه شهرا واعتزلهن فانزل الله _ تعالى _ : "يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك" عن عائشة _ رضي الله عنهما _ ان النبي (ص) كان يمكث عند بنت جحش فيشرب عسلا ، قالت: فتواطيت انا وحفصة ، ان ايتنا ما دخل عليهما النبي _ (ص) _ فلتقل: اني اجدمنك ريجا مغاير اكلت مغاير، فدخل على احدهما فقالت ذلك له . فقالت: بل شربت عسلا عند زينب بنت جحش ، ولن اعود له فنزل : "لم تحرم ما احل الله لك ... " الي قوله تعالى : "ان تتوبا"

المعنى الاجمالي للايات الكريمة

خاطب الله _ تعالى _ نبيه الكريم _ صلوات الله وسلامه عليه _ بلفظ النبوة بقوله تعالى : "يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك"، وذلك يشعر بالتوقير والتعظيم ، والتنويه بمقام الرسول الرفيع الشريف ، فلم يخاطبه باسمه العلم ، وكما خاطب سائر الانبياء بقوله تعالى (يا ابراهيم) _ (يا نوح) _ (يا عيسى) _ (يا داود)، وانما خاطبه بلفظ النبوة او الرسالة وهذا اعظم دليل وبرهان على انه _ صلوات الله وسلامه عليه _ افضل الانبياء والمرسلين .

ولقد عتب الله _ سبحانه وتعالى _ على نبيه محمد _ صلى الله عليه وسلم _ لانه حرم على نفسه شيئاً احلها الله ، استرضاء لزوجاته، وفي هذا العتب حض له على ان يعود الى الاستمتاع بما حرمه على نفسه ، والله يغفر له ما فعل من تحريم ما احله الله له ، ويرحمه بالا يؤاخذه، وقد عتب الله عليه ؛ لان فعله تشريع ، فما يحرمه على نفسه يحرمه على امته ، فكانه حرم شيئاً غير محرم ، (قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم) ، قد شرع الله لكم كفارة اليمين قال الله _ تعالى _ :
(لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ماتطعمون اهليكنم او كسوتهما و تحرير رقية فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام ذلك كفارة ايمانكم اذا حلفتم واحفظوا ايمانكم كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تشكرون) فالله _ سبحانه وتعالى _ متولي امرنا ، ويعلم صالحنا ، فيرشدنا اليه ويشرعه لنا ، ويحكم كل ما يامرنا به من قول او فعل ، وهو عليم بخلقه ، حكيم في صنعه ، فلا يامر ولا ينهى الا بما تقتضيه الحكمة والمصلحة .

ثم اخبرت الايات بالقصة التي حدثت للرسول مع بعض زوجاته حين اسر لحفصة من تحريم الجارية على نفسه ، او تحريم العسل على نفسه ارضاء لها ، اذ قال لها لقد حرمت فلانة يعني (مارية) ام ولده ابراهيم ، بقوله والله لا اطأها . وطلب منها ان لا تفشي هذا السر ، فحدثت به عائشة وكانت متصافية معها ، فاطلع الله نبيه محمداً بذلك ، فعرف بعضه لحفصه واعرض عن بعض فلم يخبرها به تكريماً منه (ص) فدهشت حفصة وتعجبت ، وقالت : من اخبرك بهذا؟ كانت تظن انها عائشة ، فاجاب النبي (ص) الذي اخبرني هو العليم الخبير المحيط بكل شي ، ولا تخفى عليه خافية في الارض ولا في السماء .